

الدر المنثور

الأسباط قتل على باب سبط وجر إلى باب سبط آخر فاختم فيه أهل السبطين .

فقال هؤلاء : أنتم قتلتم هذا وقال الآخرون : بل أنتم قتلتموه ثم جررتموه إلينا .

فاختموا إلى موسى فقال ن ا يا مكرم أن تذبجوا بقرة .

الآية .

قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك

قال : فذهبوا يطلبونها فكأنها تعذرت عليهم فرجعوا إلى موسى فقالوا قالوا ادع لنا ربك

يبين لنا ما هي .

وإنا إن شاء ا لمهتدون ولولا أنهم قالوا إن شاء ا ما وجدوها قال : إنه يقول إنها

بقرة لا ذلول ألا وإنما كانت البقرة يومئذ بثلاثة دنانير ولو أنهم أخذوا أدنى بقرهم

فذبجوها كفتهم ولكنهم شددوا فشدد ا عليهم .

فذهبوا يطلبونها فيجدون هذه الصفة عند رجل فقالوا : تبيعنا هذه البقرة ؟ قال : أبيعها

.

قالوا : بكم تبيعها ؟ قال : بمائة دينار .

فقالوا : إنها بقرة بثلاثة دنانير ! فأبوا أن يأخذوها فرجعوا إلى موسى فقالوا :

وجدناها عند رجل فقال لا أنقطكم من مائة دينار وإنها بقرة بثلاثة دنانير قال : هو أعلم

هو صاحبها إن شاء باع وإن لم شاء لم يبع فرجعوا إلى الرجل فقالوا : قد أخذناها بمائة

دينار .

فقال : لا أنقصها عن مائتي دينار .

فقالوا سبحان ا .

! قد بعنا بمائة دينار ورضيت فقد أخذناها .

قال : ليس أنقصها من مائتي دينار .

فتركوها ورجعوا إلى موسى فقالوا له : قد أعطاناها بمائة دينار فلما رجعنا إليه قال :

لا أنقصها من مائتي دينار .

قال : هو أعلم إن شاء باعها وإن شاء لم يبعها فعادوا إليه فقالوا : قد أخذناها بمائتي

دينار .

فقال : لا أنقصها من أربعمئة دينار .

قالوا : قد كنت أعطيتناها بمائتي دينار فقد أخذناها ! فقال : ليس أنقصها من أربعمئة

دينار فتركوها وعادوا إلى موسى فقالوا : قد أعطيناها مائتي دينار فأبى أن يأخذها وقال : لا أنقصها من أربعمئة دينار .

فقال : هو أعلم هو صاحبها إن شاء باع وإن شاء لم يبع فرجعوا إليه فقالوا : قد أخذناها بأربعمئة دينار فقال : لا أنقصها من ثمانمئة دينار .

فلم يزالوا يعودون إلى موسى ويعودون عليه فكلما عادوا إليه أضعف عليه الثمن حتى قال : ليس أبيعها إلا بملء مسكها فأخذوها فذبحوها فقال : اضربوه ببعضها ف ضربوه بفخذها فعاش . فقال : قتلني فلان .

فإذا هو رجل كان له عم وكان لعمه مال كثير وكان له ابنة فقال : أقتل